

التصبير والتبيير في فوائح السور

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسير تذكرة. السلام عليكم هذه هي الأغراض العشرة التي جاءت بها الأخبار في فوائح سور الخبر وهي ثلاثة وعشرون في السورة فرغت من الحديث عن سور التعظيم وأحاديثكم في هذه الشذرة عن السور التي افتتحت بالتصبير والتبيير. فاما - 00:00:00

سورة التي افتتحت بالتصبير فهي نوح وفاتها انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم في هذا المطلع ذكر المرسل سبحانه والمرسل عليه السلام والمرسل اليهم والرسالة وعاقبة - 00:00:26

تكذيبها وفي هذا تصبير وتبيير للرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه ليصدموا امام تكذيب المشركين وعذابهم واستهزائهم. فالمرسل هو الله والرسالة هي النور. وعاقبة من خالفها عذاب اليم. جاء هذا المطلب - 00:00:46

ملخصا للقصة من اولها الى اخرها مجملا لاركان الرسالة ليشعر بما سيرد في السورة من تفصيل لاحادتها العظيمة الفريدة من الثبات على الحق في سبيل الله وتنوع اساليب الدعوة والاقناع واحتمال الاذى والاستكبار - 00:01:06

الترغيب والترهيب الف سنة الا خمسين عاما. وهي قصة من تدبر طولها واحادتها وفصولها هان في ما يلقاء من مشقة او اذى او طول وقت او طريق. اما السور الرابع ما التي افتتحها الله تعالى بالتبيير فهي - 00:01:26

والجادلة والفتح والكوثر. امر الله تعالى عباده المؤمنين بمجموعة من الاوامر. قال بعد كل امر منها لعلمكم تفلحون ثم جاء هذا الافتتاح البديع في اول سورة المؤمنين مبشرًا لهم بالفلاح قد افلح المؤمنون - 00:01:46

مؤكدا بقدر التحقيقية معبرا فيه بالفعل الماضي افلح لان البشرة من الله تعالى قطعية الواقع فيها اكل مؤمن صابر مصابر؟ نزيه طاهر راكع ساجد ذاكر ابشر فان الله يقول قد افلح المؤمنون - 00:02:06

جاءت امرأة ضعيفة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجادله وتحاوره في زوجها الذي حرمها على نفسه بظهار الجahلية فجعلها كظهر امه. وفي مشهد مهيب تنتظر فيه المرأة الفرج من رسول الله ورسوله - 00:02:26

طول الله يتربى الوحي من الله. جاءت البشرة العظيمة لقلب هذه المسكينة بان الله قد استجاب لشكواها فسمع هنا ليست لمجرد السماع بل هي لتحقق الاستجابة لان السامع هو الله وما اعظمها من بشارة - 00:02:46

جاء الاسم الجليل فيها اربع مرات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير. فيا كل قلب يشتكى الى الله ويلتمس الفرج والنجاة. ابشر بالفرج - 00:03:06

من الله السامع لكل خفقة البصیر بكل نبضة. وحين انقطعت السبل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وبين مكة التي فيها بيت الله وحرمه جاءت البشرة له ولاصحابه انا فتحنا لك فتحا مبينا. لم يقل انا سنتفتح - 00:03:26

بل قال انا فتحنا لان المستقبل من وعد الله ماض متحقق متيقن واقع وقد كان فكان فتح الاصغر بالهدنة في صلح الحديبية. ثم كان الفتح الاكبر في يوم فتح مكة ثم كانت فتوح الاسلام وسيظل - 00:03:46

هذا الفتح مفتوحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولدينه حتى يظهره على الدين كله الا ترى ان تعالي في هذه الفاتحة قال انا فتحنا لك فتحا مبينا. ولم يقل انا فتحنا لك مكة فجعل الفتح مطلقا - 00:04:06

غير محدود بزمان او مكان. وحين فرج بعض كفار قريش الشانئين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ولده القاسم فقالوا اصبح ابتر اي مقطوعا لا عقب له. جاءت البشرة من الله تعالى انا اعطيتك الكوثر. ان - 00:04:26

قد فرحوا بموت ولدك فقد اعطيتنيك الكثرة المفرطة لا في الولد فحسب بل في كل خير فالكون هو الخير المفرط الذي لا حد له. فيا كل متألم من انغلاق الابواب. او من الم السباب. ابشر فان الفاتحة هو الله - 00:04:46

ولن يكون فتحه الا مبينا. ولن يكون عطاوه الا كثيرا. تقبل الله صيامكم وقيامكم. وغفر لي ولكل ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - 00:05:06